

السؤال

هل للتعزية صيغة محدودة تقال عند التعزية ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

التعزية هي حمل المصاب على الصبر ، وليس لها ألفاظ مخصوصة ، والأفضل أن يعزي بالألفاظ التي عزى بها النبي صلى الله عليه وسلم .

قال الإمام الشافعي رحمه الله : " ليس في التعزية شيء مؤقت [يعني : محدد] انتهى من " الأم " (1/317) .
وقال ابن قدامة رحمه الله : " لا نعلم في التعزية شيئاً محدوداً... " انتهى من " المغني " (2/212) .

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله : " وليس فيها لفظ مخصوص ، بل يعزي المسلم أخاه بما تيسر من الألفاظ المناسبة مثل أن يقول : (أحسن الله عزاءك وجبر مصيبتك وغفر لميتك) إذا كان الميت مسلماً.. " انتهى من "مجموع الفتاوى" (13/380) .

وقال الشيخ الألباني رحمه الله : " ويعزيهم بما يظن أنه يسليهم ، ويكف من حزنهم ، ويحملهم على الرضا والصبر ، مما يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ، إن كان يعلمه ويستحضره ، وإلا فيما تيسر له من الكلام الحسن الذي يحقق الغرض ولا يخالف الشرع... " انتهى من " أحكام الجنائز " (1/163) .

والأفضل أن يُعزى المصاب بما عزى به النبي صلى الله عليه وسلم ابنته بقوله : (إِنْ لِلَّهِ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَعْطَى ، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ) رواه البخاري (1284) ، ومسلم (923) .

جاء في " الجوهرة النيرة " (1/110) : " لفظ التعزية : عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكَ ، وأحسن عزاءك ، وغفر لميتك ، وألهمك صبراً ، وأجزل لنا ولك بالصبر أجراً ، وأحسن من ذلك : تعزية رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحدى بناته كان قد مات لها ولد فقال : (إن لله ما أخذ ، وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى) " انتهى.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله: " وهذه الصيغة من التعزية وإن وردت فيمن شارف الموت فالتعزية بها فيمن قد مات أولى

بدلالة النص، ولهذا قال النووي في "الأذكار" وغيره: "وهذا الحديث أحسن ما يعزي به" انتهى من "أحكام الجنائز" (1/164).
وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "أحسن ما يعزي به من الصيغ ما عزى به النبي صلى الله عليه وسلم إحدى بناته ثم ذكر الحديث السابق .
ثم قال : وأما ما اشتهر عند الناس من قولهم: "عظم الله أجرك، وأحسن الله عزاءك، وغفر الله لميتك"، فهي كلمة اختارها بعض العلماء، لكن ما جاءت به السنة أولى وأحسن " انتهى من "مجموع الفتاوى" (17/339) .
والله أعلم